﴿أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۚ بَلۡ هُوَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٖ مِّن قَبۡلِكَ لَعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ ٣﴾ [السّجدة: 3]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قَبْلَها:

ربْـــطُ تـنـزُّلِ الكتاب بعظَمة الخالق الوهّاب والتَّعجُّب من شناعة الارتياب

جاءت الآيتان السّابقتان دالَّتَين على عظَمة القرآن وعظَمة مَن بَلَّغَهُ، وهو الرَّسولُ الأعظم ﷺ، ثمَّ جاءت هذه الآيةُ إضرابًا انتقاليًّا؛ للتَّعجُّب من قولهم الشَّنيع؛ لأنَّهم قالوا هذا القولَ الشَّنيعَ وعَلِمَهُ النّاسُ عنهم، فلا جَرَم كانوا أحقّاء بالتَّعجيب من حالهم ومقالهم؛ لأنَّهم أبْدَوا به أمرًا غريبًا يقضي منه العجبُ لدى العقلاء ذوي الأحلام الرّاجحة، والنُّفوسِ المُنصفة[1].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿ٱفۡتَرَىٰهُۚ﴾: (فرى) الفَرْيُ: قطع الجِلْد للخَرْز والإصلاح، والإفراءُ للإفساد، والافتراءُ فيهما وفي الإفساد أكثر، وكذلك استُعمل في القرآن في الكذب والشِّرك والظُّلم، نحو: ﴿وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ٤٨﴾ [النّساء: 48]، وفي الكذب، نحو: ﴿وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفۡتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِۚ﴾ [الأنعام: 140]، وقد يُشير إلى معنى العُجْبِ والعُظم، نحو قوله: ﴿لَقَدۡ جِئۡتِ شَيۡـٔٗا فَرِيّٗا ٢٧﴾ [مريم: 27]، قيل: معناه عظيمًا، وقيل: عجيبًا، وقيل: مصنوعًا، وكلٌّ ذلك إشارةٌ إلى معنًى واحدٍ[2]، ويقال: الفَريُ الإصلاح، والإفراء الإفساد، وكأنَّ الهمزة فيه للسَّلْبِ، وإذا أُزيل الإصلاح؛ صار فسادًا، والافتراء افتعال مِنَ الفَري أو الإفراء، وهو أقبح الكذب،

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 21/ 205.
(2) الرّاغب، المفردات: (فرى).

أو الكذب مع التَّعمُّد[1]، وكلُّ ما في القرآن من لفظ الافتراء؛ فهو بمعنى اختلاق ما لا حقيقة له[2].

2) ﴿لِتُنذِرَ﴾: (نذر) كَلِمَةٌ تَدُلُّ على تَخْويفٍ أو تَخَوُّفٍ[3]، والإنذارُ: إخبارٌ فيه تخويفٌ، كما أنَّ التَّبشير إخبارٌ فيه سرور، قال تعالى: ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾﴾ [اللّيل: 14]، ﴿أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾﴾ [فصلت: 13]، ﴿*وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ﴾ [الأحقاف: 21][4]، والمعنى المِحوريُّ: تَبِعةٌ تُلْتَزَمُ، أو يُخْشَى من لزومها[5].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

القرآنُ هو الحقُّ لا ريب فيه ووظيفتُه إنذارُكم لهدايتكم بما فيه

يدَّعي الكفّار أنَّ الرَّسول ﷺ، اختلقه من عند نفسه، لكنَّ الله العزيز يردُّ على أهل الادِّعاء، بأنَّ القرآن حقٌّ، ووظيفته إنذاركم وهدايتكم؛ لتبتعدوا عن الغَيِّ والضَّلال، وتدخلوا في طريق الرَّشاد والهداية.

❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغيُّ:

معنى ﴿أَمْ﴾ وفائدة التَّعبير بها:

بيانُ بروزِ التَّعنُّتِ والمكابرة والتَّهافت

دلَّت ﴿أَمْ﴾ على معنى الإضراب الانتقاليِّ؛ لأنَّ ﴿أَمْ﴾ هي المنقطعة، الكائنةُ بمعنى (بل) والهمزة؛ إنكارًا لقولهم، وتعجيبًا منه، لظهور عجزِ بُلغائهم عن مثل أقصر سورة منه، فهو إمّا قولُ متعنِّتٍ مكابرٍ، أو جاهلٍ عميت منه النَّواظر.

بلاغةُ الاستفهام بعد ﴿أَمْ﴾:

بيانُ تقريعِ القائلين بافتراء النَّبيِّ الصّادق الأمين

جاءت ﴿أَمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ﴾، في موضع ألف الاستفهام؛ لأنَّها اتَّصلت بما قبلها، وقيل: هي أم المنقطعة، الَّتي

(1) السّمين الحلبيّ، عمدة الحفّاظ: (فري).
(2) جبل، المعجم الاشتقاقيّ: (فرئ).
(3) ابن فارس، مقاييس اللغة: (نذر).
(4) الرّاغب، المفردات: (نذر).
(5) جبل، المعجم الاشتقاقي: (نذر).

تُقدَّر بمعنى: (بل والهمزة)؛ للإضراب عنِ الكلام السّابق إضرابَ انتقال، وهي تدلُّ على خروج من حديث إلى حديث، فإنَّه ﷺ أثبت أنَّه تنزيلٌ من ربِّ العالَمين، وأنَّ ذلك ممّا لا ريب فيه، ثمَّ أضربَ عن ذلك إلى قوله: ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ﴾، أي: افتعله، واختلقه، وقيل: أم بمعنى الواو، مجازه: (ويقولون: افتراه)، وقيل: الميم صلة، والتَّقدير: (أيقولون: افتراه؟) أي: اختلق محمَّدٌ القرآنَ من قِبَل نفسه، فهو استفهام معناه التَّقريع[1]، وكأنَّ التَّعبير القرآنيَّ، يقول: هذه القولة الَّتي لا ينبغي أن تقال؛ فتاريخُ الرَّسولِ ﷺ فيهم ينفي هذه الكلمةَ الظّالمة من جهة، وطبيعةُ هذا الكتاب ذاتُها تنفيه أصلًا، ولا تدع مجالًا للرَّيب والتَّشكُّك، فالاستفهام المقدَّر بعدها هنا تعجيبيٌّ؛ لأنَّهم قالوا هذا القول الشَّنيعَ، وعَلِمَهُ النّاسُ عنهم، فلا جَرَم كانوا أحقّاءَ بالتَّعجيب من حالهم ومقالهم؛ لأنَّهم أبدوا به أمرًا غريبًا، يقضي منه العجب لدى العقلاء، ذوي الأحلام الرّاجحةِ والنُّفوسِ المُنصفة؛ إذ دلائلُ انتفاء الرَّيب عن كونه من ربِّ العالمين واضحة، بَلهَ الجزمَ بأنَّه مفترًى على الله تعالى[2].

نُكْتَةُ التَّعبيرِ بالمضارع: ﴿يَقُولُونَ﴾:

تـجـدُّدُ الاتِّـهـام المُهين واستمرارُه حينًا بعد حين

في التَّعبير بالفعل المضارع ﴿يَقُولُونَ﴾ أسرارٌ، نلخِّصها بأربع نقاط: الأولى: الدِّلالة على تجدُّد القول واستمرارِه حينًا بعد حين، بل والاجتهادُ فيه حالًا بعد حال، ووقتًا بعد وقت، مع استحضارِ صورةِ القولِ المُريب، وفي هذا تصميم على القول والاتِّهام والمُضيِّ فيهما، الثّانية: القول هنا تحقيق للتَّعجيب منه، حتّى لا تغفلَ عن حال قولهم أذهانُ السّامعين، وفي المضارع إيذانٌ بتجدُّد مقالتِهم هذه، وأنَّهم لا يُقلِعون عنها على الرَّغم ممّا جاءهم مِنَ البيِّنات،

(1) القرطبيّ، الجامع لأحكام القرآن: 8/ 344.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 21/ 206.

رغمَ افتضاحِهم بالعجز عن معارضته[1]، الثّالثة: الإصرارُ منهم على الكفر والعناد؛ ليحاولوا إقناطَ الرُّسل من إيمانهم، وفي قولهم تمسُّكٌ بعقيدتهم الفاسدة، الرّابعة: يحكي الفعل ﴿يَقُولُونَ﴾ شدَّةَ جُرأتِهم على الرُّسل، وعدمَ إخفاءِ ما في قلوبهم.

بلاغةُ عودِ الضَّمائر:

مقابلةُ الجمعِ الضّالِّ بالفرد المُؤمن في السّياق

تتأتّى بلاغةُ عودِ الضَّمائر في قوله: ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ﴾، من كونها عائدةً إلى الكفّار، وهم - وإن لم يَجْرِ لهم ذِكْرٌ - مذكورون في هذا المقام، الَّذي لا يُرَى فيه غيرُ أهلِ الشِّركِ والضَّلالِ والعنادِ، الَّذين ينكرون الحقَّ، ويمارون فيه، وأمّا الضَّمير في الفعل ﴿ٱفْتَرَىٰهُ﴾؛ فهو عائدٌ إلى الرَّسول ﷺ - حاشاه - لأنَّه معلومٌ من مقام حكاية مقالِهم المشتهر بين النّاس، والضَّمير المنصوب عائدٌ إلى الكتاب، وضميرُ الجمعِ في ﴿يَقُولُونَ﴾ هنا دالٌّ على كثرة القائلين واتِّفاقهم على القول، وتمالئهم عليه، يساند بعضُهم بعضًا، ويدفعُه دفعًا إلى الاتِّهام بالافتراء، في جانب الضَّمير المتَّصل - الهاء في الفعل ﴿ٱفْتَرَىٰهُ﴾ - الدّالِّ على واحد لا جمع، وهذا واشٍ بكثرة أهلِ الباطل، وهم على ضلالٍ، وقِلَّةِ أهلِ الحَقِّ، وهم على الصِّراط المستقيم.

دلالةُ الفعل ﴿ٱفْتَرَىٰهُ﴾ في السّياق:

الثَّباتُ في الكذب والادِّعاء حمقٌ وسَفَهٌ ومِراءٌ

للفعل ﴿ٱفْتَرَىٰهُ﴾ قراءاتٌ سياقيَّةٌ متعدِّدة، فقد حمل الفعلُ (افترى) دلالاتِ الفساد والإفساد والكذب والشَّيءِ العجيبِ المصنوعِ، الَّذي لا عهدَ لهم به، فلفظةٌ واحدةٌ ضمَّت كلَّ هذه المعاني، وهذا واشٍ بشدَّة حنقِهم وبُغْضِهم للقرآن ومَن أُنزِلَ عليه، ثمَّ دلالةُ (افتعل) في الفعل (افترى)، وهذه الدِّلالة تشرح صفةَ العمل والاكتساب مرَّةً بعد مرَّة، فهو التَّصرُّف والطَّلبُ والاجتهاد[2]، ففي

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 21/ 206.
(2) سيبويه، الكتاب: 4/ 74.

الفعل اتِّهامٌ صريحٌ قويٌّ بالمضيِّ قُدُمًا في الكذب والادِّعاء، وهذي جنايةٌ منهم على الرَّسول الأعظم ﷺ، وكأنَّ القولَ مردودٌ إليهم، فهُم الَّذين يفترون الكذبَ على هذا الكتاب، وهم يرون بأعينهم آياتِ الحَقِّ مشرقة في كلِّ كلمة من كلماته، ومع كلِّ آية من آياته.

علَّةُ نفي الرَّيب وإثبات قولهم بالافتراء:

بيانُ إعجازِ القرآن وتعنُّتِ الكفّار في الكُفران

علَّةُ نفي الرَّيبِ أنَّه لا مدخلَ للرَّيب في أنَّه تنزيل الله؛ لأنَّ نافي الرَّيبِ لا ينفكُّ عنه، وهو كونه معجزًا للبشر، ومثلُهُ أبعدُ شيءٍ مِنَ الرَّيب، وأمّا إثباتُ قولهم: ﴿ٱفۡتَرَىٰهُۚ﴾؛ فإنَّه قولُ مُتعنِّتٍ، مع عِلْمِه أنَّه مِنَ الله؛ لظهور الإعجاز له، أو جاهلٍ يقوله قبلَ التَّأمُّلِ والنَّظرِ؛ لأنَّه سمع النّاس يقولونه[1].

فائدةُ الالتفات مِنَ الغَيْبَة إلى الحضور:

مَلْمَحُ إبعادِ النَّبيِّ الشَّريفِ عن سماع ما لا يليق بمقامه المُنيف

للالتفات فائدةٌ عُظمَى في هذا السّياق، هو أنَّه لمّا كان الافتراءُ ممّا لا يليق بمقام النُّبوَّة، ولا يصحُّ أن يطوفَ بحماها، فقد كان إكرامُ اللهِ ﷻ لنبيِّه الكريم، وإحسانه إليه، ورفعِه لقَدْرِه، أن عَزلَ سمعَه عن أن يُواجَهَ بهذا المكروه مِنَ القول الَّذي يقوله المشركون فيه، وحتّى إنَّهم وإن أرادوا النَّبيَّ به، فإنَّما هو مصروفٌ عنه إلى غيره، ممَّن يصِحُّ أن يكون منه افتراء، وهذا فوقَ أنَّه تكريمٌ للنَّبيِّ ﷺ وإعلاء لقدره، هو أدبٌ سماويٌّ، وإعجازٌ قرآنيٌّ، في تصوير الواقع، وضبطه على أحكم ميزانٍ وأعدلِه وأقومِه[2].

معنى ﴿بَلۡ﴾، وغرضُ التَّعبير بها:

بيانُ فسادِ كلامِهم في الاتِّهام والدّفاعُ عنِ الرَّسول عليه السلام

﴿بَلۡ﴾ في هذا السّياق: ﴿بَلۡ هُوَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾ تُفيد الإضرابَ على مقولتهم تلك، واعتبارها من لغو الكلام، وسَقْطِ القول،

(1) الزّمخشريّ، الكشّاف: 3/ 305، 306، والسّؤال كان للزّمخشريّ عندما قال: "فإن قلت: كيف نفى أن يُرتاب في أنَّه من الله، وقد أثبت ما هو أطمُّ مِنَ الرَّيب، وهو قولهم: افْتَراهُ؟".

(2) الخطيب، التّفسير القرآنيّ للقرآن: 11/ 600.

وإزالة هذا القول المنكر من هذا المقام، وإقامة الحقِّ مقامَهُ[1]، وفي الإضراب دفاعٌ مِنَ المولى ﷻ عن كتابه المُنزَل ورسولِه المُنذِر ﷺ.

بلاغةُ عودِ الضَّمير ﴿هُوَ﴾:

تعدُّدُ عودِ الضَّمير بيانٌ للصِّدق وحَضرٌ للحَقّ

في قوله تعالى: ﴿بَلۡ هُوَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾ يُحتمل عودُ الضَّمير ﴿هُوَ﴾ على ﴿تَنزِيلُ﴾، ويُحتمل عودُه على ﴿ٱلۡكِتَٰبِ﴾، فدلَّ تعدُّد المرجع على حقّيَّة التَّنزيل وحقّيَّة الكتاب، وحقّيَّتُهما معًا؛ لأنَّهما لا ينفكّان عن بعضهما، وفيه تعظيمٌ للكتاب بذِكر الضَّمير ﴿هُوَ﴾، وكأنَّه يقول هو لا غيره الحق.

دلالةُ (أل) في لفظ ﴿ٱلۡحَقُّ﴾:

بيانُ الجنسيَّة والمبالغةُ في إثبات الحَقّيَّة للقرآن

(أل) هنا جنسيَّةٌ، أي: هو كلُّ الحقِّ، واللَّفظة هنا لها إيحاءاتٌ متعدِّدة، فالقرآن هو الحقُّ الَّذي تستجيب له الفطرةُ، حين يلمسُها إيقاعُه في يُسْرٍ وسهولة، وفي غير مَشَقَّة ولا عَنَتٍ، والحقُّ يعني: الَّذي لا يَظْلِم أحدًا في دُنيا أو آخرة، ويضاف إلى ذلك أنَّ تعريف الحقِّ، تعريف الجنس المفيدِ تحقيقَ الجنسيَّةِ فيه، أي: هو حقُّ ذلك الحقِّ المعروفةُ ماهيَّتُه من بين الأجناس، والمفارقُ لجنس الباطل[2]، ويجوز أن تكون (أل) في ﴿ٱلۡحَقُّ﴾ للعهد، أي: هو الحقُّ الَّذي عليه الرَّسولُ، أو الحَقُّ الَّذي كتموهُ[3].

فائدةُ تعريف طرفَي الإسناد:

المبالغةُ في ردِّ الاتِّهام؛ لتبرئة ساحة المُبلِّغ عليه السلام

في تعريف المُسنَد بلام الجنس في قوله: ﴿هُوَ ٱلۡحَقُّ﴾ ذريعةٌ إلى اعتبار كمالِ هذا الجنسِ في المسنَد إليه - وهو معنى القَصرِ الادِّعائيِّ - للمبالغة[4]، فتعريفُ الطَّرفين أفاد أنَّ الحقَّ كامِنٌ في الكتاب، ولا يتجاوزه إلى غيره؛ مبالغةً في نفي مقالاتهم القبيحة.

(1) الخطيب، التّفسير القرآنيّ للقرآن: 11/ 600.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 21/ 206.
(3) أبو حيّان، البحر المحيط: 2/ 34.
(4) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 21/ 206.

دلالةُ ﴿مِن﴾ في قوله: ﴿مِن رَّبِّكَ﴾:

ابتداءُ الحقِّ مِنَ الـرَّبِّ دالٌّ على الكمال والبهاء

المعنى الرَّئيس لـ ﴿مِن﴾ هو ابتداءُ الغاية - كما قال سيبويه[1] - بل إنَّ كلَّ المعاني المنسوبة لـ (من) من تبعيض وتوكيد وغيرهما، مَردُّها إلى ابتداء الغاية[2]، وهذا الحرف هنا يُؤكِّد عظمةَ التَّنزيل؛ لأنَّ المُنزَّلَ يكتسب عَظَمتَه وبهاءَه مِنَ المُنَزِّل، فكانت جهةُ التَّنزيل هو ﴿رَّبِّكَ﴾، فدلَّ ﴿مِن﴾ على اشتمال الكتاب على كامل الحقِّ لكمال مُنْزِله، مِن بَدءِ نزولِه، فلم تتخلَّلْهُ لحظةُ شكٍّ واحدة.

نُكْتَةُ التَّعبيرِ بلفظ ﴿رَّبِّكَ﴾ مضافًا إلى الضَّمير وإضافتِه:

ملمَحُ التَّشريفِ بالانتساب إلى الرَّبِّ مع مناسبة النَّظم

في التعبير بلفظ الرب وإضافته في قوله: ﴿هُوَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾ جملة من النِّكات، **الأوَّل:** الاعتماد المُطلَق على مَن ربّاه، وتولّى أمرَه وتوجيهه، فهو المُتولّي شأنَهُ وحاله، وهو المُرَبّي بالإيجاد وإدرار النِّعم، والمُحسن إلى مُربّاه لا غيره[3]، فلفظةُ (ربّ) فيها مبالغة في الوصف[4]، **الثّاني:** الرَّبُّ سببٌ في وصول الرَّسول ﷺ إلى درجة الكمال؛ لأنَّ الرَّبَّ في الأصل بمعنى التَّربية، وهي تبليغُ الشَّيءِ إلى كماله شيئًا فشيئًا[5]، **الثّالث:** مناسبة ﴿رَّبِّكَ﴾ لما قبلها، وهو قوله: ﴿رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾، **الرّابع:** إثباتُ النُّبوَّة، وتعظيمُ شأنِه أنَّه ﷺ العبدُ الجامعُ، الَّذي جُمِعَ فيه ما فُرِّق في العالَم بأسره[6]، ففي الإضافةِ تكريمُ الرَّسولِ ﷺ، الَّذي يتَّهمونه بالافتراء، وإلقاءُ ظلالِ القُربِ بينَه وبينَ ربِّه ربِّ العالَمين؛ ردًّا على الاتِّهام الأثيم، وتقريرًا للصِّلَة الوثيقة الَّتي تحمل مع معنى التَّكريم، معنى وثاقةِ المصدر، وصحَّةِ التَّلقّي، وأمانةِ النَّقل والتَّبليغ.

(1) سيبويه، الكتاب: 4/ 224.
(2) الزّمخشريّ، المفصّل في صنعة الإعراب، ص: 283.
(3) البقاعيّ، نظم الدّرر: 10/ 338.
(4) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 5/ 21.
(5) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 5/ 21.
(6) الآلوسي، روح المعاني: 11/ 115.

سِرُّ إضافة ﴿رَّبِّ﴾ إلى ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ ثمَّ (الكاف):

بـيـانُ الـتَّرقّـي والتَّمهيدُ لِلاحِق النَّظمِ المجيد

في ذلك نوع من التَّرقّي في الخطاب، وورودُه على أسلوب التَّرقّي دلَّ على أنَّ جمعيَّته صلّى الله تعالى عليه وسلَّم أتمُّ ممّا لكلِّ العالَم، وحُقَّ له ذلك صلواتُ الله تعالى وسلامه عليه[1]، ثمَّ فيه مناسبةٌ لما بعده، وهو الفعل ﴿لِتُنذِرَ﴾، وفاعله الضَّمير المستتر العائد على الرَّسول ﷺ، فكأنَّ الضَّمير في ﴿رَّبِّكَ﴾ هو تمهيد لفعل الإنذار، الَّذي سيكون مهمَّة الرَّسول ﷺ.

بلاغةُ الموقع البيانيِّ لقوله: ﴿مِن رَّبِّكَ﴾:

دلالـــةٌ عـلى الثَّبات وتعديدٌ لصفات الكمال في سياق الآية المفضال

الظّاهر أنَّ ﴿مِن رَّبِّكَ﴾ في موضع الحال، أي: كائنًا من ربِّك، وقيل: يجوز جعله خبرًا ثانيًا على أنَّ ﴿ٱلۡحَقُّ﴾ خبرٌ أوَّل، و﴿مِن رَّبِّكَ﴾ هو الخبر الثّاني، ولكلٍّ دلالةٌ، فإذا كان حالًا؛ فهو دالٌّ على الثَّبات وعدمِ التَّحوُّل، وعدمِ الانتقال، أي: كائنًا من ربِّك، وفي حال كونه من ربِّ العالمين، يفيد أنَّ ما هو منه لا يليق أن يُرتاب فيه، فيكون كونُه منه نافيًا للرَّيب لا مَحلًّا له[2]، وإذا كان خبرًا ثانيًا؛ فهو تعديد لصفات الكتاب، من كونه حقًّا غيرَ مشكوكٍ فيه، وهذا الحقُّ جاء من جهة عليا، فهو الحقُّ الَّذي لا ريبَ فيه، وقد يضاف إلى ذلك دلالة الكاف في ﴿رَّبِّكَ﴾، من أنَّه لا يَفْهَم حقيقتَهُ حقَّ الفهمِ سواه[3]، أي: النَّبيُّ ﷺ.

معنى اللّام في جملة: ﴿لِتُنذِرَ﴾:

الإنـــذارُ علامةُ الحِرص والرَّجاء وعـنـوانُ البلاغِ والأداء

دلَّت اللّامُ في الفعل ﴿لِتُنذِرَ﴾ على بيان غايةِ الشَّيءِ وحكمته، لا سيَّما عند كونها غاية حميدةً، مستتبعةً لمنافعَ جليلةٍ، في وقت شدَّةِ الحاجة إليها، ممّا يُقرِّر وجودَ الشَّيء، ويؤكِّده لا محالة[4]، واللّام

(1) الآلوسي، روح المعاني: 11/ 115.
(2) الشّهاب، حاشية الشّهاب: 7/ 145.
(3) البقاعيّ، نظم الدّرر: 15/ 227.
(4) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 7/ 79.

هنا لام التَّعليل والغاية، وقد ألمحت إلى أنَّ المهمَّة الرَّئيسَةَ هنا هي إنذار قومِهِ العذابَ والعقاب، والتَّخويفُ مِنَ النّار، وإبلاغُهم الأوامرَ والنَّواهي والأخبار الَّتي أنزلها الله في كتابه، وحملها الرَّسولُ ﷺ، فكأنَّ علَّة وجودِ القرآن بدءًا الإنذارُ والتَّخويف؛ بسبب التَّعنُّت والافتراء، ويُضاف إلى ذلك أنَّ الله تعالى أشار بتعليله إلى إحسانه به أيضًا إلى كافَّة العرب[1]، فكما أنَّ الله أحسن إلى الرَّسول ﷺ عندما قال: ﴿مِن رَّبِّكَ﴾؛ أراد الإحسانَ إلى البشريَّة بإرساله نذيرًا لهم.

سِرُّ التَّعبير بالفعل المضارع ﴿لِتُنذِرَ﴾:

ضرورةُ الاجتهاد في الإنذار لإقامة الحُجَّة على الكفّار

في توظيف الفعل المضارع، إشارةٌ إلى ضرورة الاجتهاد، ومواصلةِ الإنذار ليلَ نهار؛ تحفيزًا لهِمَّة الرَّسول ﷺ، في إيصال مهامِّ الدَّعوةِ مع التَّخويف والعقاب، ففي المضارع دلالةٌ على الدَّوام والاستمرار، والقيام بما هو مكلَّف به على المواصلة لا الانقطاع، وفيه إلهابٌ وتهييج بضرورة الاتِّباع والبُعْد عن الكفر والعناد.

نُكْتَةُ التَّعبيرِ بالإنذار دونَ التَّبشير:

الزَّجرُ والتَّخويف بالإنذار لتماديهم في الاتِّهام والإنكار

اقتُصِر في ذِكْر ما جاء به القرآنُ على الإنذار، وإن كان قد جاء له وللتَّبشير؛ ليكون ذلك ردعًا لهم، ولأنَّه إذا ذَكَر الإنذار؛ صار عند العاقل فكرٌ فيما أنذر به، فلعلَّ ذلك الفِكْرَ يكون سببًا لهدايته[2]، كما أنَّ الموقف موقفُ اتِّهام وادِّعاء بالافتراء، فلم يكن مناسبًا ذِكْرُ التَّبشير؛ لأنَّ التَّبشير هنا سيكون سببًا في التَّمادي وزيادةِ الاتِّهام، فكان الإنذارُ هو الأولى وحدَه، وتُضاف إلى ذلك المناسبةُ بين الفعل (تُنْذِرَ)، والصِّفة المشبَّهة ﴿نَّذِيرٍ﴾، فلم يكن للتَّبشير موضعٌ هنا، وقد يكون ذلك إشارةً إلى أنَّهم بلغوا بالكفر حدًّا لا يتجاوزه حِلْمُ الله تعالى[3].

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 15/ 227.
(2) أبو حيّان، البحر المحيط: 8/ 427.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 20/ 134.

بلاغةُ حذفِ المفعول الثّاني للفعل ﴿لِتُنذِرَ﴾:

دلالـــةُ إطـلاقِ أنـواعِ العـقاب لتخويف الكفرة بسُوء المآب

في قوله تعالى: ﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا﴾، لفظةُ ﴿قَوْمًا﴾ مفعولٌ أوَّل للفعل ﴿لِتُنذِرَ﴾، والمفعول الثّاني محذوفٌ، أي: العقاب[1]، وعِلَّةُ حذفِ المفعول الثّاني الإطلاقُ وعدمُ التَّقييد والعمومُ، فهو على إثبات المعنى في نفسه للشَّيء على الإطلاق، من دون تعرُّض للمفعول، حتَّى كأنَّ التَّعبير يقول: صار له الإنذار، وصار بحيثُ يكون منه إنذارٌ مطلقٌ غير مقيَّد بقيد، فالتَّعدية هنا تنقض الغرضَ، وتغيِّرُ المعنى[2]، فالمعنى: لتنذر قومَكَ الوعيدَ والعقابَ والنّار والعذاب، وكلُّ ما سبيله المشقَّةُ والكَبَدُ، فكان الحذفُ أولى مِنَ الذِّكر؛ لأنَّ في ذِكْر المفعول الثّاني تقييدًا، وليس ذلك مراد القرآن.

معنى ﴿مَّآ﴾ في سياق الجملة:

دلالةُ النَّفي على عـدم الإرسـال القريب

﴿مَّآ﴾ في قوله تعالى: ﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ﴾ دالَّةٌ على النَّفي، ويكون المعنى: أخبر تعالى أنَّه لم يَبعث إليهم رسولًا بخصوصيَّتهم قبلَ محمَّد ﷺ، لكنَّهم كانوا متعبِّدين بملَّة إبراهيم وإسماعيل، وما زالوا على ذلك إلى أن غيَّر ذلك بعضُ رؤسائهم، وعبدوا الأصنامَ، فهم أهلُ الفترةِ من زمن عيسى، وقد جاء الرُّسلُ قبل ذلك، إبراهيم وغيره، ولما طالتِ الفترةُ على هؤلاء أرسلَ اللّهُ رسولًا ينذرهم؛ ليقيمَ الحُجَّة عليهم[3]، ويجوز هنا تقديرُ نعتٍ محذوفٍ للفظة ﴿نَّذِيرٍ﴾، أي: نذيرٍ قريب[4]، وإنَّما كان الإنذار بعيدًا.

دلالةُ ﴿مِّن﴾ في ﴿مِّن نَّذِيرٍ﴾، وتنكير ﴿نَّذِيرٍ﴾:

تأكيد السّياق على عدم إرسال الـنَّـذيـر مع شموليَّة ذلك

﴿مِّن﴾ في قوله تعالى: ﴿مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ﴾ استغراقيَّة مؤكِّدة، وقد تحقَّق فيها شرطا التَّوكيد، كونُها مسبوقةً بنفي، وكونُ مجرورها

(1) الآلوسي، روح المعاني: 11/ 116.
(2) مأخوذ من فهم كلام الإمام عبد القاهر في دلائل الإعجاز: 1/ 168.
(3) ابن جزيّ، التّسهيل لعلوم التّنزيل: 2/ 141.
(4) الخالديّ، القرآن ونقض مطاعن الرّهبان، ص: 331.

نكرةً ﴿نَّذِيرٍ﴾[1]، والمعنى: أنَّ القرآن نفى جنسَ النُّذُر، فلم يرسل ربُّنا ﷻ لهم أيَّ نذير، وهذا يعني: أنَّها نفت جنس النُّذُر، غيرَ أنَّنا إن حذفنا ﴿مِّن﴾ في غير القرآن؛ لجاز (ما جاءهم نذير)، بل نذيران أو ثلاثة أو أكثر، فأدَّت ﴿مِّن﴾ دورًا كبيرًا، في بيان عدم إرسال النَّذير، مع كون التَّنكير هنا للعموم والشُّمول.

سِرُّ التعبير بـ: ﴿نَّذِيرٍ﴾، دون (مُنْذِرٍ):

إبانةُ السّياق عن دوام الإنذار ولزومه

السِّرُّ أنَّ لفظة ﴿نَّذِيرٍ﴾ هنا صفةٌ مشبَّهة، والصِّفة المشبَّهة دالَّةٌ على الثُّبوت، ومعنى الثُّبوت: الاستمرار واللُّزوم[2]، وفي هذا إشارةٌ إلى أنَّ شأن النَّبيِّ هو حالةُ الإنذارِ الدّائم المُستمرِّ، والتَّخويفُ مِن العقاب، أمّا (منذر)؛ فهو اسمُ فاعل دالٌّ على الحدوث، فالصِّفة المشبَّهة ﴿نَّذِيرٍ﴾ أكثر ثباتًا من اسم الفاعل؛ لذا كان ﴿نَّذِيرٍ﴾ هو الأولى في هذا السّياق، وجاز أن يكون النَّذير هاهنا مصدرًا بمعنى الإنذار[3]، فيكون على المصدر، والمصدر تناءٍ في الحدث والفعل.

دلالةُ الموقع النَّحويِّ والبيانيِّ للآية:

تأكيدُ انتفاء الإرسال إليهم واقعٌ تاريخيٌّ مشهود

قوله: ﴿مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ﴾، وقعت الجملةُ المنفيَّة هنا نعتًا للفظة ﴿قَوْمًا﴾؛ للتَّأكيد على اعتبار تنكير لفظة ﴿قَوْمًا﴾، على قاعدة: (وبعدَ النَّكرات صفات)؛ كي تؤكِّدَ الجملةَ المنفيَّة، بأنَّ قريشًا لم يُرْسَل لها نبيٌّ قبلَ إرسال النَّبيِّ ﷺ؛ لذا فَهُم أهلُ فترة، لكن طاشت عقولُهم، فصاروا أهلَ عبادةِ أصنامٍ وشِرك.

معنى ﴿مِّن﴾ في قوله: ﴿مِّن قَبْلِكَ﴾:

استحضارُ الزَّمن السَّحيق وكأنَّه قريبٌ لصيق

﴿مِّن﴾ في قوله: ﴿مِّن قَبْلِكَ﴾ دلَّت على ابتداء الغاية الزَّمانيَّة،

(1) المُبرّد، المقتضب: 1/ 45.
(2) الرّضيّ، شرح الكافية: 2/ 227.
(3) الآلوسي، روح المعاني: 11/ 115.

والتَّوكيد[1] والاستغراق والعموم، وأفادت ﴿مِّن﴾ هنا تحديدَ الزَّمن[2]، فهي تعني الزَّمنَ المُتقدِّمَ عليهم مباشرةً، أي: إنَّ النَّذير لم يكن قبلَكَ مباشرةً، وإنَّما كان بعيدَ العهدِ بالقوم، وفي الجارِّ والمجرور إيذانٌ بوقوف اللّه بجانب رسوله ﷺ، فهو الأوَّل دومًا لعدم وجود من جاء قبلك، وهو النَّبيُّ الخاتم، فـ ﴿مِّن﴾ قد تدلُّ على انتهاء الغاية أيضًا، وهذا معنًى صحيحٌ أثبتَه النُّحاةُ لـ (من)[3].

دلالةُ الفرق بين ﴿مِّن قَبْلِكَ﴾، و(قبلك):

أثـرُ السّياق في التَّفريق بين تعدُّد الزَّمن وتحديده

فرَّق العلماءُ بين (قَبْلَكَ) و﴿مِّن قَبْلِكَ﴾، فَحَذْفُ الحرفِ يجعل الزَّمانَ محتملًا للقُرْب والبُعْد[4]، أمّا ﴿مِّن﴾؛ فَتُحَدِّدُ الزَّمان، وهذا يعني: أنَّ الجملة المشتملة على ﴿مِّن﴾ قطعيَّةُ الدِّلالة على الزَّمن، أمّا الجملة غيرُ المشتملةِ على (مِن)؛ فهي ظنّيَّةُ الدِّلالة على الوقت، وتحتمل القُرْبَ والبُعْدَ.

فائدةُ التَّقييد بقوله: ﴿مِّن قَبْلِكَ﴾:

تسليةُ الرَّسول الأكـرم منهجٌ بارز في السّياق الأعظم

شأن السّورة هنا إخبارٌ للنَّبيِّ ﷺ وتسليَةٌ له؛ لذلك قال: ﴿مِّن قَبْلِكَ﴾[5]، فالرَّسول ليس وحدَه في هذه الطَّريق الوعرة، وإنَّما سبقه كثيرٌ، فكان الأمرُ متشابهًا في كُفر الأقوام، وتعنُّتهم، ولَجاجتهم.

دلالةُ أداةِ (لَعَلَّ) في الآية:

رجـاءُ الرَّسول الأكرم في هداية كـلِّ مَـن لـم يُسْلِم

معنى (لعلَّ) على بابها هو التَّرجّي، لكن التَّرجّي هنا مصروفٌ إلى رسول اللّه ﷺ، كما كان ﴿لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ﴾ [طه: 44] مصروفًا إلى موسى وهارون[6]؛ لأنَّ التَّرجّي لا يليق أن ينسب إلى اللّه، وقد تكون (لعلَّ) هنا بمعنى (كي)، فيكون المعنى: كي يهتدوا[7].

(1) ابن هشام، مغني اللّبيب، ص: 325.
(2) الإسكافيّ، درّة التّنزيل، ص: 296.
(3) سيبويه، الكتاب: 4/ 225.
(4) السّامرائيّ، معاني النّحو: 2/ 621.
(5) الكرمانيّ، أسرار التّكرار، ص: 209.
(6) ابن عجيبة، البحر المديد: 3/ 485.
(7) الشّوكانيّ، فتح القدير: 4/ 284.

نُكْتَةُ فصلِ قوله: ﴿لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾:

فُصِلت الجملةُ الإنشائيَّة الطَّلبية عمّا قبلها، فصارت جملةً مستأنفة؛ لتعليل سببِ الإنذار، وهو الهداية المرجوَّة مِن هذا الإنذار، وهذه هي الغاية الكبرى، والثَّمرةُ المرجوَّة، فالغرضُ ليس التَّخويفَ أو التَّرويعَ، وإنَّما الاهتداءُ على الصِّراط، واتِّباعُ أوامرِ الدّين.

الغايةُ من الإنذار الاهتداءُ إلى نهج الواحد القهّار

الموقعُ البلاغيُّ لجملة التَّعليل:

قوله: ﴿لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ جملة تعليليَّة؛ ولذا لم تُعطف على سابقتها؛ لكمال اتِّصالها بها، وهي مستعارةٌ تمثيلًا لإرادة اهتدائهم والحرصِ على حصوله[1]، وتوظيفُ ﴿لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ أوفى من (كي يَهْتَدُوا)؛ لأنَّ الجملة القرآنيَّة تُشْعر القارئَ بجانب أُمنيَّة نبيِّه ﷺ، وتُتَرجِمُ الجملةُ عمّا يُكنُّه قلبُه الشَّريفُ مِنَ الرَّغبة في هدايتهم، وحصولِ هذا الأمر وتحقُّقه لهم.

الحرص على اهتداء القوم ديدنُ النَّبيِّ ونهجُه في البلاغ

بلاغةُ عودِ الضَّمائر وجمعِها في السّياق:

التَّعبيرُ بالضَّمائر في قوله تعالى: ﴿لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾؛ للاختصار والإيجاز، مع وضوح عائد الضَّمير، فالهاء في ﴿لَعَلَّهُمْ﴾ يُقصد بها العربُ وكفّارُ مكَّة، وكذا واو الجماعة في الفعل ﴿يَهْتَدُونَ﴾، فحصل التَّناسقُ بينَ الضَّمائر في الآية الكريمة مع الجمع؛ لأنَّ القرآن يعني مجموعةً مِنَ النّاس: العرب وغيرهم، فدلَّ الجمع على الكثرة والتَّعدُّد.

توافقُ الضَّمائر في القصديَّة مفيدٌ للغَرَض المتُوخّى

فائدةُ التَّعبيرِ بالمضارعيَّة في ﴿يَهْتَدُونَ﴾:

التَّعبيرُ بالمضارع في قوله: ﴿يَهْتَدُونَ﴾ هو الأنسب؛ لأنَّه لو قيل: (لعلَّهم اهتَدَوا)؛ لأفاد الماضي الدِّلالةَ على التَّحقُّق والوقوع، والمرادُ دلالةُ المستقبل، أي: إنَّ النَّذير ينذر كي يهتديَ المَرءُ في المستقبل، ثمَّ إنَّ المضارع دالٌّ على الاستمرار واستحضار الصّورة، كأنَّ صورةَ

بيانُ أهمّيَّة استحضار صورة الهداية واستمرارِها

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 21/ 210.

الاهتداءِ المتوقَّعةَ ماثلةٌ أمام النّاس، ثمَّ في المضارع ﴿يَهْتَدُونَ﴾ موافقةٌ لرؤوس الآي القرآنيَّة ﴿يَهْتَدُونَ﴾، ﴿تَتَذَكَّرُونَ﴾، ﴿تَعْدُّونَ﴾، وهذا مِنَ الإعجاز الصَّوتيِّ للقرآن.

توجيهُ المتشابه اللَّفظيّ:

تعبيرُ الآيتين عن تغاير الموقفين من نسيان وضلال

هناك تشابهٌ لفظيٌّ بين قوله تعالى في سورة القصص: ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾﴾ [القصص: 46]، وقولِه تعالى في سورة السجدة: ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۚ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾، أمّا قوله: ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾﴾ [القصص: 46] في القصص؛ فالموقف موقف زمان طويل، يتعرَّض فيه المرءُ للنِّسيان بسبب تطاول العُمُرِ، وهو موقف لسيّدنا موسى عليه السلام الذي يسبق الرَّسولَ ﷺ بمئات السِّنين، فكان الأنسبُ ذِكرَ فعلِ التَّذكُّر ﴿يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾﴾ [القصص: 46]، لنتأمَّل قولَهُ تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّآ أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۚ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾﴾ [القصص: 45]، أمّا الموقف في سورة السَّجدة؛ فضلالٌ واتِّهامٌ، بما يعني أنَّهم يحتاجون للهداية بإرسال النَّذير، فكان ذِكْرُ ﴿يَهْتَدُونَ﴾ هو الأنسب في هذا السّياق.

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

الافتراء والكذب والإفك:

تشترك هذه الألفاظ في معانٍ وتختصُّ بأخرى

الفرقُ بينَ الافتراءِ والكذب: أنَّ متعلَّقَ الافتراءِ القولُ، ومتعلَّقَ الكذبِ الفعلُ؛ فمَن نسب لإنسان قولًا، فقال: (قال زيد كذا)، ولم يكن قالَهُ؛ فهو افتراءٌ، وإنْ قال: (قام زيد)، ولم يقمْ؛ فهو كذِبٌ[1]، وقيل: الكذب إمّا أن يكون اختراعًا لقصَّة لا أصل لها، أو زيادةً

(1) البسيليّ التّونسيّ، نكت وتنبيهات في تفسير القرآن المجيد: 1/ 158.

في القِصَّة أو نقصانًا يغيّرانِ المعنى، أو تحريفًا بتغيير عبارة، فما كان اختراعًا؛ يقال له: الافتراء والاختلاق، وما كان من زيادة أو نقصان؛ فمَينٌ، وكلُّ مَن أورد كذبًا في غيره، فإمّا أن يقوله بحضرة المَقول فيه، أو بغير حضرته، وأعظمُ الكذب ما كان اختراعًا بحضرة المَقول فيه، وهو المعبَّر عنه بالبُهتان[1]، أمّا الإفكُ؛ فهو أشدُّ الكذب.

القوم والأُمَّة والفريق:

الأُمَّـــة أعـــمُّ في الـــدّلالـــة من القوم والفريق

القوم في الأصل: جماعةُ النّاس عامَّة، كأنَّها اسمُ جمعٍ قائم، وهم مظاهِرون (مُقَوُّون) لمَن هو منهم، ثمَّ خُصِّصت بعدُ بالرِّجال، باعتبار أنَّهم كانوا هم الَّذين يُعْتَدُّ بهم في الحروب وما إليها، ولأنَّهم القادة والذّادَة، أي: القائمون بالأمر.

أمّا الأمَّة؛ فالقَرْن والجيل من النّاس، وهم جماعةٌ كبيرةٌ متَّحِدو الجنسِ أو زمنِ الوجود معًا، قال تعالى: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ﴾ [البقرة: 128]، ﴿إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ﴾ [الزّخرف: 22]، أي: دين وملَّة.

أمّا الفَريقُ؛ فالجماعة المتفرِّقة عن آخرين، قال تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ﴾ [آل عمران: 78]، ﴿فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾﴾ [البقرة: 87][2].

(1) الرّاغب، الذّريعة إلى مكارم الشّريعة، ص: 196.
(2) جبل، المعجم الاشتقاقيّ: (قوم، أمم، فرق).

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الرابع والأربعون،
سورة لقمان من الآية 21 إلى سورة الأحزاب الآية 25
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446هـ - 2025م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2025م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الرابع والأربعون، سورة لقمان من الآية 21 إلى سورة الأحزاب الآية 25
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2025.
مج. 44 ، 800 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-732-97-6
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 44 : المجلد الرابع والأربعون، سورة لقمان من الآية 21 إلى سورة الأحزاب الآية 25.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-732-97-6
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-4197137 بتاريخ 2025/01/02م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»